مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

النشر العلمي بالجامعة الجزائرية بين التقنين وحوكمة إتاحة المعلومات العلمية والتقنية

منصة الدوريات العلمية الجزائرية Asjpانموذجا.

Scientific publishing at the Algerian University between legalization and the governance of making scientific and technical information available

The Algerian scientific periodicals platform Asjp as a model.

الميلود صغيري1•، العربي بن حجار ميلود 2

1 جامعة محمد خيضر-بسكرة ، miloud.seghiri@univ-biskra.dz

2 جامعة وهران 1، أحمد بن بلة ، Larbibenhadjar.miloud@univ-oran1.dz

الملخص:

تهدف الدراسة للتعريف بأهمية النشر العلمي بالجامعة الجزائرية وحوكمة إتاحة المعلومات العلمية والتقنية من خلال منصة الدوريات العلمية الجزائرية التي أصبحت هدفا للبحوث الجادة ومحل دراسة مستمرة، لأنها تشكل مصدرا معلوماتيا هاما من مصادر المعلومات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الأفكار والحقائق التي يمكن تقديمها بين أيادي الباحثين لتدعيم هذا النوع من الأعمال، ويبقى ترقية إتاحة المعلومات العلمية من طرف الجامعة الجزائرية بحاجة للدعم والتحسيس بأهميته داخل الوسط الأكاديمي بغية الارتقاء به إلى مستوى طموحات الباحث الجزائري.

الكلمات المفتاحية : النشر العلمي، حوكمة إتاحة المعلومات،الجامعة الجزائرية، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP

Abstract :

The study aims to introduce the importance of scientific publishing at the Algerian University and the governance of the availability of scientific and technical information through the Algerian scientific periodicals platform, which has become a target for serious research and an ongoing subject of study, because it constitutes an important information source from information sources.

The study concluded a set of ideas and facts that can be presented among the hands of researchers to support this type of work, and the promotion of the availability of scientific information by the Algerian University remains in need of support and sensitization of its importance within the academic field in order to raise it to the level of the aspirations of the Algerian researcher.

Keywords: *scientific publishing, governance of access to information, the Algerian university, the platform of Algerian scientific journals ASJP*

•**المؤلف المرسل:** الميلود صغيري، **الإيميل:** miloud.seghiri@univ-biskra.dz

■ مقدمة:

أصبحت المعلومات أكثر إتاحة وتنوعت أشكالها وأوعيتها وصارت مصادر المعلومات التقليدية في المكتبات لا تسد وتلبي حاجيات المستفيدين، واتجهت الأنظار إلى خارج أسوار المكتبات إلى هيئات وشركات امتهنت تجارة وتسويق المعلومات.

تعتبر حوكمة إتاحة المعلومات قضية بحد ذاتها ذات قيمة، فالحوكمة تهتم بالحفاظ على مصالح الإدارة والمساهمين وأصحاب المصلحة ككل،و كذا ضمان الحصول على أكبر عائد مع تحقيق الشفافية والإفصاح عن المعلومات لهذه الأطراف، وخصوصا المجتمع، وبالتالي عليها ممارسة نشاطها مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات البيئة الأكاديمية التي تمارس فيها نشاطها من خلال حماية الموارد من الإهدار والتخفيض من حدة تكاليف وحوكمتها.

من منطلق هذا جاء عنوان بحثنا هذا الموسوم بـ : النشر العلمي بالجامعة الجزائرية بين التقنين وحوكمة إتاحة المعلومات العلمية والتقنية: منصة الدوريات العلمية الجزائرية Asjp أنموذجا، والتي من خلالها نحاول إبراز التجربة الجزائرية في ترقية الوصول لمصادر المعلومات الرقمية.

1- ماهية الحوكمة:

مصطلح الحوكمة من أبرز المصطلحات التي فرضت نفسها على قاموس الأعمال كأحد الدعائم الأساسية للعديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية، خاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدها عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في عقد التسعينات من القرن العشرين، وكذلك ما شهد الاقتصاد الأمريكي مؤخرا من انهيارات مالية ومحاسبية إبتداءا من سنة 2001، وتزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى النظم الاقتصادية والرأسمالية التي يعتمد فيها وبدرجة كبيرة على منظمات الأعمال الخاصة بهدف تحقيق معدلات مرتفعة ومتواصلة من النمو الاقتصادي، وقد أدى اتساع حجم منظمات الأعمال إلى انفصال الملكية عن الإدارة، كل هذا في إطار ما يسمى بنظرية الوكالة

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

سنة 1976، وهي العلاقة التي بموجبها يلجأ شخص صاحب رأسمال لخدمة شخص آخر كي يقوم بدله ببعض المهام، هذه المهمة تتوجب نيابته في السلطة.

تعرض مصطلح الحوكمة للكثير من الغموض إلا أنه لا يوجد تعريف قاطع وواحد لهذا المفهوم، فهناك من ينظر له من الناحية الاقتصادية، الناحية القانونية والاجتماعية وهكذا لذلك فهذا المفهوم ما يزال طور التكوين ومازالت الكثير من قواعده ومعاييره في مرحلة المراجعة والتطوير. (Gerard , mai 1996).

2- تعريف النشر الإلكتروني:

مما لا شك فيه أن النشر الإلكتروني ليس شيئا هلاميا أو صنعة أو فن مستقل بذاته؛إنه باختصار أحد أوجه النشاط البحثي والحركة العلمية التكنولوجية، وفي هذا السياق يمكن تسليط الضوء على بعض التعريفات التي تناولت مفهوم النشر الإلكتروني وهي (الزايد، 2017):

ووصف النشر الالكتروني: بأنه نظام يركز على اختزان وبث المعلومات مع تقديمها بصفة أساسية على إحدى منافذ العرض الضوئي أو أنها النظم التي تختزن المعلومات في وعاء اختزان عالي الكثافة.

ويرى"مقبل"أن مفهوم النشر يتسع ويشمل ويستوعب كل الأوعية الثقافية سواء المطبوعات كالكتب، والدوريات...الخ أو المصغرات من الميكروفيلم والميكروفيش...الخ أو المسموعات والمرئيات من الأسطوانات والأشرطة الصوتية والتسجيلات المرئية، والأقراص المغنطة والملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة...الخ.

ذكر"شاهين"بأن النشر الإلكتروني هو عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال.

3- الباحثين والحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:

يعني هذا المصطلح في مجال علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، وقد أطلق

الكتاب والمهتمون بهذا المجال العديد من التسميات على مصادر المعلومات، مثل مجموعات المكتبة،المقتنيات وأوعية المعلومات أو أوعية المعرفة، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر دقة وشيوعا(واكين، مقدمة في وسائل الاتصال، 1981).

من الصعب إيجاد تعريف جامع ومانع للحاجة المعلوماتية للمستفيدين ولكن من الممكن التوصل إلى معرفتها من خلال رصد استخدام المستفيد للمعلومات، عرفت"أبتدApted " الاحتياجات المعلوماتية بأنها المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية محددة، كما يشير"مورسMores" أن احتياجات المستفيدين تختلف من شخص إلى آخر، ومن فئة لأخرى، وقد تتغير الاحتياجات من وقت لآخر بالنسبة لشخص واحد، كما تختلف الحاجات تبعا للمستفيد والغرض والمكان، ويعتمد على مراكز المعلومات توفر الخدمات التي تلبي احتياجات المستفيدين المعلوماتية، إذ تكون الحاجة للمعلومات غير واضحة للشخص نفسه، أو غير واضحة لاختصاصي المعلومات في المكتبة،وأضاف ثابت أن الحاجة للمعلومات يمكن أن تكون واضحة ومحددة أو أن تكون كامنة لا يستطيع المستفيد تحديدها.

ويشير أن الحاجة المعلوماتية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لإنجاز هدف معلوماتي مقبول، ويوضح أن هناك حالتين ينبغي توافرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية، وهما:

- أن يتوفر هدف معلوماتي.
- أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق الهدف(عليان و النجداوي، 1999).

ففي الوسط الأكاديمي، تتعدد النشاطات البحثية للباحثين بين تأليف كتاب، أو إجراء دراسة ميدانية، أو الإشراف على رسالة علمية، أو تقديم بحث، أو مراجعة علمية، أو الاشتراك في لجان مناقشة الرسائل الجامعية وغيرها من النشاطات التي من شانها أن تؤدي إلى زيادة احتياجات الباحثين للمعلومات المتاحة، ويبدو من خلال معظم الدراسات التي أجريت في المؤسسات الأكاديمية،أن دوافع استخدام الباحثين في البيئة الأكاديمية لمصادر المعلومات، إما أن تكون دوافع

تدريسية، أو بحثية، أو دوافع تدريسية وبحثية معا. وقد تظهر دوافع أخرى كالاطلاع والثقافة العامة.

تكمن حاجة الباحثين من معلومات العلمية والتقنية للمجال الذي تنتمي إليه هذه المعلومات:

- المعلومات العلمية والتقنية تمكن الباحث من البحث عن المفاهيم والحقائق التي تساعده في إنجاز عمل ما أو اتخاذ قرار كاستعمال المستخلصات والمراجع والوثائق المختلفة التي تساعد على إكمال الأعمال والبحوث العلمية.

- تساعد المعلومات العلمية والتقنية على تطوير القدرات والمهارات، نجدها عند قراءة كتاب أو مقال للحصول على حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي للفرد.

- المعلومات العلمية والتقنية لها دور تعليمي، فهي تلك المعلومات التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل حياتهم العلمية، الموجودة في المقررات الدراسية والمواد التعليمية ومن خلال القراءات الخارجية.

- المعلومات العلمية والتقنية تعتبر معلومات فكرية، وهي مجموعة النظريات والفرضيات والأفكار حول العلاقات التيمن الممكن وجودها بين مختلف عناصر المشكلة.

- المعلومات العلمية والتقنية هي نتاج بحثي، وتتمثل في التجارب العلمية ونتائج الأبحاث العلمية والأدبية، وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من خلال تجارب الفرد نفسه أو غيره.

- القيمة المنهجية للمعلومات العلمية والتقنية، وهي الأساليب العلمية التي يحتاجها الباحث عند القيام ببحثه ليكون أكثر دقة، ومثل هذه المعلومات، الأدوات التي تستعمل للحصول على بيانات ومعلومات صحيحة من الأبحاث، والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها.

- عمومية المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية، كالأحوال الجوية،أرقام الهواتف، الأسعار.

(Toffler , Créer Une Nouvelle Civilisation : La Politique De La Troisieme Vague, 1995).

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

4- ماهية المجلات العلمية الإلكترونية:

تعتبر المجلات العلمية الإلكترونية دعامة أساسية للبحث العلمي وذلك لما تقدمه من معلومات حديثة ودقيقة، والتي من شأنها أن تساعد الباحثين في إنجاز بحوثهم العلمية والمعرفية المتجددة،وللاستفادة أكثر من هذه المجلات لابد من إتاحتها على الإنترنت، وذلك من خلال الإتاحة والوصول الحر للمعلومات في أسرع وقت وبصفة مجانية.

4-1- تعريف المجلات العلمية الإلكترونية:

إن المجلة أو الدورية العلمية الإلكترونية لا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في الإصدار ألا وهو الشكل الإلكتروني.

ويعرفها "الصرايرة"بأنها:"مرصد للبيانات تم كتابته ومراجعته وتحريره وتوزيعه الكترونيا، وتعتبر من مصادر المعلومات التي لها شكل ورقي، حيث يتم إدخال بيانات المقالات وتقييمها وتحكيمها، وقراءتها إلكترونيا"(الصرايرة، 2008).

وبحسب قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الإنترنت ODLIS فالدورية الإلكترونية هي: نسخة رقمية لمطبوعة أو منشور إلكتروني أو أي من وسائل الوصول الأخرى على الإنترنت(ياخت، 2016).

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن المجلة العلمية الإلكترونية هي وعاء إلكتروني يصدر عن جامعة أو مؤسسة أكاديمية، ويتم نشرها وفق فترات أغلبية منتظمة تسمح لقرائها بالنفاذ إليها مع إمكانية الحصول عليها.

4-2-مزايا المجلات العلمية الإلكترونية: للمجلات العلمية العديد من المزايا(الدكوري، 2007):

- تفاعلية بين المؤلف والمهتمين بموضوع مقالاته، وهذا النشر التفاعلي يعد أكبر قيمة مضافة للنشر الإلكتروني.

- مرونة المجلات العلمية الإلكترونية، حيث تمكن من تخطي الحواجز المكانية وجعلها في متناول كل من تتاح له الارتباط بشبكة الإنترنت.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

▪ الاقتصاد في تكلفة إنتاج المجلات العلمية الإلكترونية مقارنة بالمجلات الورقية بنسبة 70 إلى 90 في المائة.

▪دعم مقومات البحث والاسترجاع، حيث تتوفر الدوريات الإلكترونية على مقومات البحث والتصفح في قوائم المحتويات والمستخلصات، والبحث في النصوص الكاملة لمقالات بالكلمات المفتاحية.

4-3- منصة المجلات العلمية الجزائريةAsjp:

منصة المجلات العلمية الجزائرية هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية، وتندرج في إطار النظام الوطني للمعلومات العلمية والتقنية، وهي منصة لحماية الباحثين من الوقوع في فخ المجلات والناشرين الوهميين، فتقوم بتوثيق جميع مراحل النشر، تدار من طرف المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني، التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي،وتشمل هذه المنصة أزيد من 352مجلة في مختلف المجالات العلمية، وقد وصل عدد المقالات لأزيد من55608 مقال، متاح بالنص الكامل، والتي يمكن الولوج إليها من خلال الرابط www.asjp.cerist.dz.(الحمزة، 2018)

4-4- حاجة الباحثين لمنصة المجلات العلمية الجزائرية:

من بين أسباب تجسيد منصة المجلات العلمية الجزائرية وحاجة الباحثين لها:

▪حاجة الباحثين لقائمة موحدة وشاملة لمختلف المجلات العلمية بمختلف التصنيفات والتخصصات العلمية.

▪ترقية جودة المقالات المنشورة في المجلات المتاحة من المنصة، وذلك راجع لجودة وشفافية التحكيم السري.

▪زيادة مرئية المقالات العلمية المتاحة الخط والذي يساهم زيادة حضور الإنتاج العلمي على الخط.

5- علاقة الحوكمة بإتاحة المعلومات:

5-1- مفهوم الحوكمة الجامعية:

مؤسسات التعليم العالي هي الوسيلة التي تنظم وتدار بواسطتها بشكل رسمي على الرغم من وجود تمييز في كثير من الأحيان بين تعاريف الإدارة والحوكمة، وببساطة الهياكل التنظيمية للتعليم العالي متباينة إلى حد كبير في جميع من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها إدارة الجامعات، وعلى الصعيد الدولي يشمل التعليم العالي مؤسسات خاصة غير هادفة للربح، ومؤسسات عامة تحكمها هياكل إدارية تابعة مباشرة للدولة.

وتصبح الحوكمة وإدارة مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي أكثر تنوعا مع الاختلافات في تحديد العلاقات بين التعليم العالي، وتتفاقم هذه القضايا من خلال التعليم الجامعي، والتعليم ما بعد الثانوي والتعليم التقني والمهني ونماذج كلية التربية.

كما يشير مفهوم الحوكمة في التعليم ما بعد الثانوي في الغالب إلى الهيكل الداخلي والتنظيم والإدارة للمؤسسات المستقلة، وتتكون هيئة الحوكمة الداخلية عادة من مجلس إدارة، ورئيس الجامعة وهو الرئيس التنفيذي مع فريق من المستشارين الإداريين والموظفين وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين، ومع ممثلين عن الطلاب، وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال غالبا ما تشدد مجالس إدارة مؤسسات الدولة على مفهوم حوكمة المواطنين في الاعتراف بأن أعضاء مجلس الإدارة يخدمون دورا مدنيا للمؤسسة، وأصبحت هياكل الإدارة نفسها معقدة على نحو متزايد بسبب التعقيد المتزايد للعلاقات داخل المنظمة وبين المنظمات والحكومة، وسواء كان التعليم الجامعي أو التعليم التقني" المهني"، فأنه يواجه تحديات معقدة على جميع مستويات التعليم الخاص والعمومي(الحمزة، 2018).

5-2- سبل تعزيز مفهوم الحوكمة على مستوى الجامعات:

لقد دأب عدد من الباحثين في الجامعات العربية الحكومية على طرح وسائل لتعزيز الأداء الأكاديمي والمالي والإداري في هذه الجامعات، وقد كان طابع التمني هو السائد في استقلالية

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

الجامعات التي من شأنها أن تؤهل هذه الجامعات لمغادرة الإشكاليات الداخلية ومواجهة التحديات الخارجية المشار إليها سابقا، والبدء بإخراج الطموحات العلمية المشروعة إلى حيز الواقع للوصول إلى سوية الجامعات المناظرة لها في الدول المتقدمة.

إن حوكمة الجامعات هي نتيجة طبيعية لتنمية الموارد البشرية وبالذات للرأسمال الفكري وتقوم على مجموعة أصول أو ثوابت للنشاط الأكاديمي والإداري والمالي، ويشير البحث إلى أهم السبل التي يمكن أن تعزز من تطبيق مفهوم الحوكمة على مستوى الجامعات من خلال استقلالية تحديد الأهداف والوسائل للجامعات العربية، وهي على النحو التالي:

أ- تهيئة المناخ العلمي للجامعات:

إن الجامعات تتأثر بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع،فالطابع المحيط بالجامعات في العالم العربي تحمل طابع عدم التجانس، ويسحب هذا بدوره على عدم إمكانية التميز الفكري والإبداع، هذا ما إذا أشرنا إلى التعيينات السياسية للإدارات التي يقع على عاتقها تطبيق أنظمة الجودة، وفي هذا الإطار فإن تهيئة المناخ العلمي الحالي من الضغط الإيديولوجي يؤدي إلى تفعيل دوره الاجتماعي والحضاري والثقافي والتقني.

ب- تطوير إدارة الجامعات:

إن تطوير الإدارة الجامعية واختيار القيادات العلمية والإدارية والإشرافية في هذه الجامعات وتحديثها من خلال إدخال الوسائل الإدارية والتنظيمية التي تسهم في تحسين الأداء وتفعيل النشاط العلمي والبحثي أرضية يستمد منها أعضاء هيئة التدريس والطلبة عوامل النهوض بالمستوى العلمي والبحثي أرضية التي يستمد منها أعضاء هيئة التدريس والطلبة عوامل النهوض بالمستوى العلمي المطلوب والحفاظ على نوعية وجودة المخرجات.

ت- تطوير المناهج العلمية وطرق التدريس:

إن تطوير المناهج العلمية وتغيير البرامج وتحديث المراجع العلمية ووضعها وفقا لمتطلبات التغيرات المحيطة بمختلف التخصصات، وبما يضمن استيعاب كافة المفاهيم الحديثة من خلال إتاحة

الفهرسة لأعضاء هيئة التدريس لطرح أفكارهم أو عن طريق ترجمة الكتب في الجامعات المناظرة بتصرف للاستفادة منها، كل ذلك سينعكس إيجابيا على كفاءة الأداء.

وهناك الكثير من المفاهيم المرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلوم الإدارية المتوفرة مثل (QUINN. P, 2005:)

- تطوير المنظمات في ظل المتغيرات الإقليمية والعالمية.
- القيادة والتفكير الإبداعي.
- متطلبات التميز المهني في إدارة المؤسسات الصغيرة والكبيرة.

ومن هنا، تأتي ضرورة تطوير المناهج العلمية وطرق التدريس وتقويمها بشكل مستمر باستخدام معايير محددة لقياس جودتها.

6- الإتاحة الحرة للمعلومات:

وضعت للنفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية تعاريف كثيرة نذكر منها تعريف إعلان برلين للنفاذ المفتوح للمعرفة في العلوم والإنسانيات.

الإتاحة الحرة للمعلومات مفهوم حديث الطرح جاء مع بروز ظاهرة الاتصال العلمي، فالمتصفح لأدبيات مجال الإتاحة الحرة لابد أن يلحظ التعدد والترادف الوارد حول مصطلح الإتاحة، ومن بين هذه المصطلحات: الولوج الحر،التداول الحر، الأرشيفات المفتوحة...لكن أدق مصطلح معتبر عند الباحثين هو الوصول الحر (Open Access)

"إنه مصدر شامل للمعرفة الإنسانية والموروث الثقافي الذي تم إقراره من قبل المجتمع العلمي،وإسهامات النفاذ المفتوح تتضمن نتائج الأبحاث العلمية الأصلية، البيانات الخام والبيانات الوصفية، المواد العلمية القاعدية، والعروض الرقمية من المواد التصورية والرسومات البيانية وكذا الوسائط المتعددة للمواد العلمية"(جودت، 11-13 مارس2003)

كما عرفه قاموس المتخصص في المكتبات وعلم المعلومات"ODLIS"بأنه ذلك: "المحتوى المعلوماتي المتاح مجانا وعالميا عبر الانترنت في شكل سيل القراءة، لأن الناشر عادة ما يحتفظ بأرشيفات على الخط أين يكون النفاذ لها مجانيا أو أنه يقوم بإيداع المعلومات فيما يعرف

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

بمستودعات النفاذ المفتوح، لأن النفاذ المفتوح نموذج جديد للنشر العلمي طور لأجل الباحثين والمكتبات تفاديا لقيود أسعار الاشتراك المرتفعة في الدوريات، خصوصا في مجال العلوم والطب،وذلك لكسر احتكار الناشرين عند توزيع البحوث العلمية؛ حيث جعل المعلومات العلمية نفوذه وأكثر إنصافا وميزته تتمثل في السماح للمؤلف بالاحتفاظ بحقوق التأليف" , Meyers) 2003)

1-6- قنوات الإتاحة الحرة:

الإتاحة الحرة للمعلومات أسلوبا جديد لإتاحة المعلومات على الخط المباشر، إذ تتخذ الإتاحة الحرة العديد من القنوات:

- **الإتاحة على الدوريات الإلكترونية:**

هي الطريق الذهبي للإتاحة الحرة للمعلومات من خلال الدوريات الإلكترونية الحرة، وعرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط ODLISبأنها:" دورية علمية تتيح مقالاتها على شبكة الإنترنت في نصها الكامل مجانا وفي شكل سهل القراءة"(Reitz).

- **المستودعات المفتوحة الوصول:**

وهي حركة تعرف بالأرشيف المفتوح التي ظهرت بظهور حركة المجلات الحرة وهي في شكل "مخزن للمعلومات" أو مستودعات للوثائق العلمية.

وتشير عبارة الأرشيف المفتوح في عالم لاتصال العلمي لالكتروني إلى البحث الحر والمجاني للوثائق العلمية ضمن قواعد خاصة بقواعد الأرشيف المفتوح، وتشمل مستودعات الأرشيف الحر كل أنواع المقالات العلمية سواء منها التي هي بصدد النشر أو المنشورة مسبقا، مقالات إلكترونية وكذلك ما يعرف بالأدب الرمادية.

7- الإعـلام العـلمي والتقـني كوسيلة لحوكمة إتاحة المعلومات:

7-1- مفهوم الإعلام العلمي والتقني: الإعلام العلمي هو إعلام متخصص بطبيعة الحال، فهو إعلام موضوعي دقيق لأنه يقدم المعلومة المتخصصة للناس، وهي مسألة تزيد من درجة الوعي والمعرفة

ونجاحه بالمجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين واقعها نحو الأفضل، فالإعلام العلمي يبنى على أسس علمية سليمة ومدروسة وموظفة فإنه يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع،وذلك من منطلق أن الإعلام يؤدي دورا مهما في تقارب وجهات النظر وبناء رأي عام موحد تجاه هذه القضايا بما يدعم الجهود الرسمية الرامية لمواجهتها(بن غيدة، 2015).

الإعلام العلمي هو إعلام متخصص في مادته ومبسط في طريقة تناوله وطرحه يتوجه إلى الجمهور العام فهو متنوع الاهتمامات متباين في مستوياته العلمية يهتم بتوصيل المعرفة التي تحقق فائدة مباشرة للناس، يساهم في رفع المستوى الثقافي من خلال خلق أرضية مناسبة للبرامج الرسمية التي تحارب التخلف بهدف تحقيق التنمية الشاملة، ومع ذلك فهو يحتاج إلى أسلوب مبسط وواضح يفصل الأفكار ويعرض النتائج التي تحقق فائدة للناس بأسلوب سهل سلس والأهم من ذلك أنه يحافظ على لغة العلم ويعرضها في صورة مشوقة(Terry, 2008).

2-7- وسائل الإعلام العلمي والتقني:

الإعلام المقنع والقوي يحتاج إلى وسائل متطورة ترتبط بشكل مباشر بتطور تقني مطلوب، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تقنية الإعلام أي وسائل الإعلام في الحاضر ومستقبلا، ففي الوقت الحاضر هناك وسائل إعلام لا حصر لها، وقت وصلت بعضها لدرجة متطورة جدا من السرعة والدقة.

1-2-7- وسائل الإعلام التقليدية: الإعلام العلمي والتقني يقدم محتوى علمي للجماهير عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة حيث يتابع تطوراتها وينشر مواد تسهم في إعلاء ثقافة العلم وقيمته داخل المجتمع، والإعلام العلمي شريك إيجابي في عملية الاتصال ويمكنه أن يراوغ فيه لغويا ويعدل ويبدل لتحقيق أهدافه مستخدما كل الوسائل الفنية في العرض والكتابة والتقديم.

1-1-2-7- الصحافة العلمية: تعد الصحافة أكثر الوسائل الاتصالية تأثيرًا في الجمهور، إذ تتميّز بخصائص تجعلها تتفوّق فيبعض المجالات على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، حيث تسمح للقارئ بأن يتحكم في وقت قراءتها، وإعادة الاطلاع على مضامينها، إضافة إلى أنها تنطوي على موضوعات متشابكة تحتاج إلى تحليل علمي، وهي بطبيعتها تتعرّض للتفاصيل الدقيقة التي تتفق مع

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

الدراسات بالتطويل والتحليل، وهنا تغدو الصحافة المتخصّصة، ومنها الصحافة العلمية، ضرورة حتمية في عالم يتميّز بنمو وتراكم التخصّصات الدقيقة، وهذا ما يجعل الصحافة المتخصّصة في سياق التفسير الإعلامي حلا يصنع جسورًا بين المجتمع والعلوم(المشابقة، 2015).

وجاء ظهور الصحافة العلمية مواكبًا للتطوّر الذي حدث في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في مجالات التقنية أو فن تطبيق العلم، ودخول كم كبير من المخترعات والإنجازات العلمية حياة الإنسان، وهذا ما تطلب متابعة تلك الإنجازات والإلمام بجوانبها التطبيقية،وأصبحت هنا كضرورة لتبادل الفهم حولها بين العلماء من ناحية ومختلف فئات الجماهير من ناحية أخرى لمناقشة الجوانب المرتبطة بها، وقد أدرك العلماء أهمية تكريس وقت أكبر لمهمة تبسيط العلوم والتقنية باعتبارها مهمة يفيد منها المجتمع بأسره ؛ فلا يمكن أن ينتعش الفكر والبحث العلمي في أي مجتمع ما لم تكن هناك موجات متدفقة من الإرسال والاستقبال بين العلماء والمجتمع، وبالطبع فإن غياب هذا الدور لا يساعد المجتمع على تقبل واستيعاب الأفكار والتقنيات الجديدة، في حين يسهم وجوده في تطوير العلوم والتقنية،ومساعدة العلماء أنفسهم في تحقيق المزيد من التقدم في المجالات البحثية، الأمر الآخر هو أن تطوير العلوم والتقنية يرتبط ارتباطا وثيقًا بقوى المجتمع الإنتاجية التي تعنى بالتنمية الاقتصادية، وهذا يجعل للصحافة العلمية دورًا أوسع بكثير مما يتصوّر البعض(شرف، 2003).

والمهمة الرئيسة للصحافة العلمية ليست ترويج العلم فحسب، وإنما خلق الوعي بتأثيراته الاجتماعية، ويمكن الوصول إلى أساليب للتعاون بين العلماء من ناحية، وبين الإعلام من ناحية أخرى، بحيث يمكن لوسائل الإعلام عند تناول قضية معينة أن تقدم صورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف القضايا العلمية والتقنية، فالرؤية الكلية تمكن الجمهور من تكوين وجهة نظر، وتحديد موقف تجاه القضايا والتحديات العلمية المعاصرة(صدقي، 2004).

7-2-1-2- الصحافة العلمية المكتوبة: تعرف الصحافة على أنها مهمّة جمع وكتابة وصياغة الأخبار والموضوعات والتحقيقات بغرض نشرها في المجلات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية العامة والمتخصصة، أو أنها المادة التي يتم جمعها وكتابتها وصياغتها بغرض نشرها في الصحف والمجلات، وفي تعريف ثالث : هي ممارسة مهمة جمع وكتابة وصياغة المعلومات والبيانات والتقاط الصور

بغرض نشرها على شكل أخبار أو موضوعات أو تحقيقات في الصحف والمجلات، وهي تتعلق بتغطية معلومات وأخبار وموضوعات ذات طبيعة خاصة أشد تعقيدًا، لذلك يمكننا أن نقول إنها مهمة جمع وكتابة المعلومات العلمية وصياغتها بطريقة مبسّطة لنشرها في الصحف والمجلات على شكل أخبار وموضوعات وتحقيقات صحفية عن الجديد والغريب في مجالات العلم والطب والصحة والبيئة، وتتضمّن كذلك ترجمة الأخبار العلمية ونقلها من اللغات الأخرى إلى لغة البلد بغرض تثقيف الجماهير وتوعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما يجري فيها من مُنجزات علمية على الصعيدين المحلي والعالمي.

2-7- وسائل الإعلام الحديثة: الملاحظ أن عملية التوسع في مجال السمعي البصري طغت على ميدان المطبوع، ولأن الصورة أكثر عاطفية أكثر عاطفية وجاذبية من المطبوع، فإنها شهدت تقدما رائعا، فالصورة بإمكانها قتل الفكر ولكنها تحيي الحرف لأن الصورة تستمد قوتها من تأثيرها على قوة اللاشعور ومقدرتها على التلاعب بالحقيقة والخيال، أما الكلمة فتبقى وحدها لقول الحقيقة، ولكن لابد من إرفاق الصوت بالصورة لتصبح العملية أكثر مجدية في نقل الرسائل.

ويقول الباحث الأمريكي "ألفين توفلر" في كتابه: حضارة الموجة الثالثة أن البشرية مرت خلال تطورها بثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي المرحلة الزراعية واستمرت لحدود النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم المرحلة الثانية هي المجتمع الصناعي وفيه سادت الصناعة وصارت مصدر خلق الثورة، وجلبت إليها اليد العاملة، واستمرت هذه المرحلة حتى منتصف القرن العشرين، أما المرحلة الثالثة تسمى مجتمع الإعلام والمعلومات وبدأت في عام 1956م، عندما تجاوز في أمريكا وحدها عدد العاملين في قطاع الإعلام والاتصال كل العاملين في تلك القطاعات الإنتاجية الأخرى(Valenti & Wilkins, 1995).

1-2-7- الإذاعة والتلفزيون: لم تشهد وسيلة إعلامية من وسائل الإعلام والاتصال تطورا سريعا كما عرفه التلفزيون، حيث تمكن من الاستحواذ والانتشار على الجماهير الواسعة في ظرف مجيز، ولم تتأخر أبجديات الإعلام من تقديم أوصاف وأسماء لهذا الجهاز حيث وصفه رئيس لجنة المواصلات الفدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1961"نيوتن مينو"بالقول: التلفزيون متاهة

واسعة(30)، ووصفه "مارشال ماكلوهان" بأنه العملاق الخجول (Toffler , Créer Une Nouvelle Civilisation : La Politique De La Troisieme Vague, 1995).

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

والحقيقة أن التلفزيون يتطور بشكل سريع جدا وهذا التطور مس الوسيلة في الشكل والمضمون، ففي الشكل تطورت الوسيلة في الصوت والدبلجة والحجم والإخراج ويمكن تحديد معالم هذا التطور من اتجاه التلفزيون اليوم إلى أن أصبح وسيلة يتميز بالتفاعلية وعدم الارتباط بعنصر الوقت والشيوع والانتشار.

أما على صعيد المضمون فقد تعددت الرسائل وتنوعت المضامين وتعددت القنوات ضمن خاصية متفردة للتلفزيون عن باقي الرسائل الإعلامية الأخرى وهي إنفراده بثلاثية مركبة وفريدة، نص + صورة + صوت، أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى أن هذه الوسيلة أي التلفزيون يمكن استخدامها بنجاح في الجامعة وحتى في المستويات الأخرى من التعليم وذلك للأسباب التالية(واكين، مقدمة في وسائل الاتصال، 1981، صفحة 117):

- ما يعرضه التلفزيون من برامج ومعلومات هي في الغالب إحدى الموضوعات الرئيسية للمناقشات التي يشهدها الوسط التعليمي، وذلك أن العديد من البرامج التلفزيونية تعد مرجعية أساسية للعديد من الدروس والمحاضرات التي يتم التعرض لها في الوسط الجامعي.

- إمكانية استغلال التلفزيون والصورة التلفزيونية كأداة بيداغوجية قوية في مجال الشرح والتفسير من قبل الأكاديميين والمستخدمين في الوسط الجامعي.

- التنامي المتزايد لظاهرة التمدرس لتعداد المنتسبين إلى قطاع التعليم العالي، جعل القائمون يفكرون في استخدام وسائط جديدة تحقق هذه الغاية من بينها التلفزيون(واكين، مقدمة في وسائل الاتصال، 1981، صفحة 102).

7-2-2- شبكة الإنترنت: هي شبكة الشبكات وهذا يعني أنها عبارة عن مجموعة من مجموعة من شبكات الكومبيوتر المرتبطة فيما بينها، والتي تشكل شبكة عالمية تسمى الإنترنيت، توفر هذه

الشبكة مالا حد له من الخدمات والمعلومات والأخبار والصور،وعلى حد تعبير فليب كو الإنترنت هي صورة من صور الطريق السريع للإعلام والمعلومات، ومن بين خدمات الإنترنت،الاتصال والتعليم والترفيه كما توفر فرصة الاستفادة من الخدمات المختلفة في المجالات المتعددة..

7-2-2-1- المواقع الإلكترونية: يعتبر ظهور شبكة الويب العالمية أهم حدث وتطور على مستوى الانتشار العالمي للإنترنت، فهي منحت للإنترنت شعبيتها منذ عام 1991معلى يد العالم "تيم برنرزلي".

إن الويب أو الشبكة العنكبوتية (www) تعتبر من ضمن التكنولوجيات الحديثة الذي عمل على تطويرها الباحث برنرزلي،والويب برنامج يقوم على ترابط مختلف الوثائق على شبكة الإنترنت فهو وسيلة اتصال بين المعلومات المتوفرة على الشبكة، باستخدام نظلم ترابطي تشعبي hypertexte(شطاح، ب س ن، صفحة 125).

7-2-3- تطبيقات الويب 2.0 (Web 2.0): يرجع مصطلح الويب 2.0 ل:"Tim O'Reilly" الذي نشره وشاع على يده عام 2004م إلى أن أول من استخدمه هو نائبه Dale Dougherty عام 2003م حيث عرف المصطلح انتشارا واسعا بمجرد ظهوره(شطاح، ب س ن، صفحة 125).

يعرف قاموس مصطلحات الكمبيوتر والتكنولوجيا على الإنترنت مصطلح الويب 2.0 بأنه: مصطلح يشير إلى الجيل الثاني من الشبكة العالمية، وتوفر تقنيات الويب 2.0 تفاعل المستخدم مع المواقع التي أصبحت أكثر ديناميكية وترابطا وأكثر سهولة لتبادل المعلومات على الويب، مما أدى إلى نمو مواقع مثل "Facebook"و"wikipedia"بمعدلات سريعة بشكل مدهش (Lanzet & Salem, 1997).

ويعرف الويب 2.0 على أنه الموجة الثانية من الويب، وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر،ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد من النشر، ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد. وهي توفر مزايا عديدة للمستخدم منها:

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

- تسهيل تصميم صفحات ويب مرنة، خلاقة وسهلة التحديث.
- توفير واجهة مستخدم غنية وسريعة الاستجابة.
- تيسير إنشاء محتوى تعاوني والتعديل من قبل المستخدمين.
- التمكين من إنشاء تطبيقات جديدة جذابة ودمج التطبيقات المختلفة.

■ الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة كاملة عن تجربة الجامعة الجزائرية في حوكمة إتاحة المعلومات من خلال رصد لمختلف الدراسات وتحليل الواقع، ومدى استفادة المجتمع الأكاديمي من المنصة الدوريات العلمية الجزائرية في إتاحة المعلومات؛ كما تبين الدور الفعال الذي تلعبه الحوكمة في الجامعات في تيسير إتاحة المعلومات من خلال العديد من الخدمات المتاحة.

كما تستثمر هذه الآليات في إعداد الأعمال العلمية وتسريع وزيادة وتيرة البحث العلمي من خلال تحديث وتطوير الجامعة.

■ قائمة المراجع:

• المراجع العربية:

1. ادوارد واكين. (1981). *مقدمة في وسائل الاتصال*. (فلسطين وديع، المترجمون) القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.
2. ادوارد واكين. (1981). *مقدمة في وسائل الاتصال*. (فلسطين وديع، المترجمون) القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.
3. بسام عبد الرحمن المشابقة. (2015). *الاعلام الجديد*. عمان: دار أسامة للنشر.

4. بن صالح الزايد. (2017). *النشر العلمي الالكتروني*. تاريخ الاسترداد 21 فيفري, 2019، من طريقة جديدة لتشجيع البحث العلمي والنشر جامعة الملك سعود: wwwfaculty.ksu.edu.sa/m_salem98/Other

5. حاتم صدقي. (2004). الصحافة العلمية بين النظرية والتطبيق . *المؤتمر الدولي لأخلاقيات الإعلام العلمي في مجال البحوث البيولوجية*. القاهرة: جامعة القاهرة، واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة.

6. خالد عبده الصرايرة. (2008). *النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات*. عمان: كنوز المعرفة.

7. ربحي مصطفى عليان، و أمين النجداوي. (1999). *مقدمة في على المكتبات والمعلومات*. عمان: دار الفكر.

8. سامر ابراهيم ياخت. (2016). الدوريات الالكترونية: دراسة ببليومترية للانتاج الفكري العربي. *مجلة جامعة بخت الرضا العلمية*.

9. شعبان أيمن الدكروري. (13 جوان, 2007). *الدوريات الالكترونية العربية في مجال المكتبات والمعلومات*. تاريخ الاسترداد 22 فيفري, 2019، من http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com

10. عبد العزيز شرف. (2003). *الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة*. القاهرة: عالم الكتب.

11. محمد شطاح. (ب س ن). *التلفزيون الجامعي للجمهور*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

12. منير الحمزة. (ديسمبر, 2018). منصة الدوريات العلمية الجزائرية (asjp) وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*(16).

13. ناصر محمد جودت. (11-13 مارس2003). التحديات المغروسة على عملية تطوير أداء كليات الإدارة وسبل علاجها. بحث مقدم في. *ملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية*.pdf.

14. يوسف وسام بن غيدة. (2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. *مجلة المعلوماتية*(40).

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد السادس العدد01 (2021) * ص143-162

- **المراجع الأجنبية**

1. Gerard , C. (mai 1996). *Vers Une Théorie De Gouvernance D'entreprise.* .
2. Lanzet, B., & Salem, A. (1997). *Dictionnaire Encyclopédique Des Sciences De Information Et De La Communication.*Paris: Ellipses.
3. Meyers , B. (2003, June). *Open Access: A Mater For Definition ,.Society for Scholarly Publishing Issue Status Report]Disponible Sur Le Web À [:*.Consulté le 02 03, 2019 , sur http://snhsplin.barry.edu/Research/online_Access_SSP_Status_Report
4. QUINN. P. (2005). *University governance . Conversations on Jesuit Hig*
5.
6. *her Education.*

7. Reitz, J. (s.d.). *Online Dictionnaire for Library and Information Science-Open Access définition.* Récupéré sur :http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx .

8. Terry, F. (2008). *New Media: An Introduction.* London: Oxford University Press.

9. Toffler , A. (1995). *Créer Une Nouvelle Civilisation : La Politique De La Troisieme Vague.* Paris: Edition Fayard.

10. Toffler , A. (1995). *Créer Une Nouvelle Civilisation : La Politique De La Troisieme Vague.* Paris: Editio Fayard.